

أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات

العرش ويبقى ما وراءه لا يدركه العقل ولا يكيّفه الوهم فتقع الإشارة عليه كما يليق به سبحانه مثبتا مجملا لا مكيفا ولا ممثلا ولا مصورا سبحانه وتعالى وعلى هذه الكيفية وقعت الإشارة عليه سبحانه في الحديث الصحيح المشهور الذي رواه الأئمة في كتبهم بأسانيدهم وتلقته الأمة بالقبول أن معاوية بن الحكم جاء بجارية حبشية وقال يا رسول الله إنني نذرت أن أعتق رقية مسلمة أو قال مؤمنة فما تقول في هذه الجارية فقال لها النبي A أين أنت فقالت في السماء .

وفي رواية أخرى فأشارت برأسها إلى السماء فقال لها من أنا فقالت أنت رسول الله فقال أعتقها فإنها مؤمنة .

وكذلك الحديث المشهور الذي رواه أحمد وغيره عن أبي رزين العقيلي B أنه قال يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق العرش قال كان في عماء فوقه ماء وتحتة هواء والعماء بالمد هو السحاب كما ذكره أهل اللغة